يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي قال
في الفتح قلت وقد وجد ذلك من بعض امرا التركمان وغيرهم من اهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام
انتهى قلت وقد سمعنا من هو بهذه الصفة في هذا الزمان والله اعلم

حديث ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر قلت يفسره ويبين معناه ما اخرجه
الطبراني ايضا من حديث ابي سعيد الخدري بلفظ يقبض الله العلما ويقبض العلم معهم فينشا احداث
ينزو بعضهم على بعض نزو العير على العير ويكون الشيخ فيهم مستضعفا وسنده ضعيف والله اعلم

حديث ان من اخلاق المومن الخ قوله قوة في دين قال في المصباح قوي فهو قوي والجمع اقويا
والاسم القوة والجمع قوى مثل غرفة وغرف وقوي على الامر اطاقه قوله وحزما في لين تقدم معناه
في الحزم سوء الظن واللين السهولة قوله وحرصا في علم قال في المصباح وحرص عليه حرصا من
باب ضرب اذا اجتهد والاسم الحرص قوله شفقة قال في النهاية الشفق والاشفاق الخوف وفي
المصباح اشفقت على الصغير وحنوت وعطفت قوله في مقة المقة المحبة قوله وتجملا
تقدم معناه في اجملوا في الطلب قوله في فاقة قال في المصباح والفاقة الحاجة وافتاق افتياقا
احتاج وهو ذو فاقة قوله وتحرجا التحرج هنا الكف اي كف نفسه عن الطمع وهو ما يقرب حصوله
وقد يستعمل بمعنى الامل قوله وبرا قال في النهاية البر بالكسر الاحسان قوله في استقامة تقدم
معنى الاستقامة في استقيموا ولن تحصوا قوله ونشاطا قال في النهاية المنشط مفعل من النشاط
وهو الامر الذي ينشط له وتخف اليه ويوثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط وقال في المصباح نشط
من عمله ينشط من باب تعب خف واسرع نشاطا وتقدم معنى الهدى في اما بعد فان اصدق قوله
ونهيا عن شهوة قال في المصباح الشهوة اشتياق النفس الى الشي والجمع شهوات واشتهيته فهو
مشتهى وشهي شهي مثل زيد وزنا ومعنى وشهيته بالتشديد فاشتهى على وشهيت الى الشي
وشهوت من باب تعب وعلى مثل اشتهيته فالرجل شهوان والمراة شهوى قوله ولا ماثم قال
الجوهري الاثم الذنب وقد اثم الرجل بالكسر اثما وماثما اذا وقع في الاثم فهو اثم واثيم وماثوم قوله
ورحمة للمجهود المجهود هنا المعسر قوله لا تحيف قال في النهاية الحيف الجور والظلم وقال في المصباح
حاف يحيف حيفا جار وظلم سوا الان حاكما او غيره فهو حائف وجمعه حافة وحيف قوله ولا
تنابز والالقاب قال في المصباح نبزه نبزا من باب ضرب لقبه بتسمية المصدر وتنابزوا نبز
بعضهم بعضا وقال في النهاية التنابز التداعي بالالقاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه يكثر فيما كان ذما

حديث ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد الخ فيه انه لا ينبغي تدافع اهل المسجد في
الامامة بل يصلي بهم من يظهر انه احقهم وفيه معجزة ظاهرة لاخباره صلى الله عليه وسلم عما يقع

بعده

٣٢٥

بعده فقد وجد وشوهد كثيرا يقومون للصلاة لا يوجد فيهم من يصلح للامامة وذلك من قلة العلم وظهور الجهل
وهو من اشراط الساعة كما تقدم قريبا والله اعلم

حديث ان من اعظم الامانة عند الله تعالى يوم القيامة الرجل الخ سباق الكلام عليه بعد ثلاثة عشر حديثا والله اعلم

حديث ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه الخ قوله ان من اعظم الفرى بكسر الفا مقصور
وممدود وهو جمع فرية والفرية الكذب والبهت تقول فرى بفتح الرا فلان كذا اذا اختلق يفري بفتح اوله
فريا وفرى وافترى اختلق قوله او يري بضم التحتانية اوله وكسر الرا اي يدعي ان عينيه رات في المنام
شيا ما راتاه ولاحمد ولابن حبان والحاكم من وجه اخر عن واثلة ان يفتري الرجل على عينيه فيقول
رايت ولم ير في المنام شيا قوله ويقول بفتح التحتانية اوله وضم القاف وسكون الواو وفي رواية
المستملي بفتح المثناة والقاف وتثقيل الواو المفتوحة وفي الحديث تشديد الكذب في هذه الامور الثلاثة
وهي الادعا الى غير الاب والخبر عن شي راه في المنام ولم يكن راه والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
فاما هذا الاخير فتقدم البحث فيه في ان كذبا علي واما الادعا فسياتي فيه مزيد في ليس رجل
ادعى الى غير ابيه من حرف اللام والحكمة في التشديد في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم واضح
فانه انما يخبر عن الله فمن كذب عليه كذب على الله عز وجل وقد اشتد النكير على من كذب على الله
في قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته فسوى من كذب عليه وبين الكافر وقال تعالى
ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة واما المنام فانه كان جزا من الوحي كان
المخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يلقه اليه اولان الله يرسل ملك الرويا فيري النايم ما شا
فاذا اخبر عن ذلك بالكذب يكون كاذبا على الله وعلى الملك كما ان الذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
ينسب اليه شرعا لم يقله والشرع غالبا انما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم على لسان الملك فيكون
الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى الملك وسياتي مزيد في الحديث بعده والله اعلم

حديث ان من افرى الفرى ان يري الرجل عينيه في المنام ما لم ير قوله ان من افرى الفرى
افرى افعل تفضيل اي اعظم الكذبات والفرى بكسر الفا والقصر جمع فرية قال ابن بطال الفرية الكذبة العظيمة
العجيبة التي يتعجب منها وقال الطيبي المراد بما راه الرجل عينيه وصفهما بما ليس فيهما قال ونسبة
الكذبات الى الكذب للمبالغة نحو قولهم ليل اليل قوله ان يري بضم اوله وكسر الرا ومعنى نسبة
الروية الى عينيه مع انهما لم يريا شيا انه اخبر عنهما كاذب والكذب على المنام قال الطبري انما اشتد
فيه الوعيد مع ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة على قتل او حد
او اخذ مال لان الكذب على المنام كذبا على الله تعالى انه اراه ما لم يره والكذب على الله تعالى اشد
من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى ويقول الاشهاد هولا الذين كذبوا على ربهم الاية وانما كان الكذب